

6 شرح لامية شيخ الإسلام ابن تيمية الشيخ د عمر العيد

عمر العيد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد. قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى قال يا سائلي عن مذهبي وعقيدتي رزق الهدى من للهداية يسأل. اسمع كلام محقق - [00:00:00](#) في قوله لا ينتني عنه ولا يتبدل. حب الصحابة كلهم لي مذهب ومودة القرب وبها اتوسل. بسم الله الرحمن الرحيم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. يقول - [00:00:20](#) الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى اسمع كلام محقق في قوله لا ينتني عنه ولا يتبدل شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى قال اسمع كلام محقق في قوله السمع هنا يراد - [00:00:40](#) على ظاهره ويقصد شيخ الاسلام رحمه الله تعالى انه ينبغي لك الانصات والاصغاء لما ساقول عن عقيدة وعن مذهبي. ولان فائدة السمع هو العمل بالمسموع. فمن سمع الحق ولم اعمل به فهو والذي لا يسمع سوا لا فرق بينهما. وكم من الناس يسمعون ولكنهم كانهم لا يسمعون كما - [00:01:00](#) ذلك. وسبحان الله رتب الله على سماع الذي يؤدي الى الامتثال والعمل على قضية سماع الحسي وهو سماع الاذن. وهذا الحكم في الجملة. ولهذا سبحان الله من لا يسمع سماعا كلياً - [00:01:30](#) اطلاقا يصعب عليه ان يفهم وان يعمل. وكانت حاسة السمع من اعظم الوسائل لايصال المعلومات للانسان. ولا ان يفقد الانسان سمعه. ولان يفقد الانسان بصره خير له من ان يفقد سمعه - [00:01:50](#) ولهذا كم نجد من علمائنا من فقدوا البصر ولكنهم برزوا على سائر الناس كلهم. ولكن لا نجد من العلماء من فقدوا السمع وتميزوا على سائر الناس. قد يطلق السمع ويراد به غير ظاهره. وانما - [00:02:10](#) وهو كناية عن الانتفاع بالمسموع. ولهذا ذكر الله سبحانه وتعالى في كتابه ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون. وهذا تشبيه للكفار فان الكفار لا سم بكم - [00:02:30](#) مع انه يسمع ومع انه يبصر ومع انه يتكلم. ولما وصفوا بهذا الوصف؟ هذا كناية عن عدم ارتفاعهم بما جاءتهم من الايات والنذر. واصبح كمن لم يستفد شيئا. ولذلك هذه الاية - [00:02:50](#) قاهرها ان الدابة الصماء البكماء تعتبر اخس الدواب كلها. ولهذا شبهوا الصمد في عدم الانتفاع بما سمعوا به لانه مما يكفي يعني ينبغي المسلم اذا سمع شيئا عرف - [00:03:10](#) له ان ينقاد اليه وان يعمل. وشبهوا بالبكم من باب بناء على انقطاع الحجة في المناقشة في العجز عن رد الحق الذي وصل اليهم. وهو مما جاءهم من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ولهذا قال - [00:03:30](#) ربنا سبحانه وتعالى ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعه. ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون. مع انهم عندهم اذان يسمعون العلماء يقوله الرسول صلى الله عليه وسلم ولكن قصد هنا ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم يعني ان قلوبهم لا تستفيد من الايات - [00:03:50](#) ولا مما جاءهم عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم. ولهذا الله يقول وما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون جاء المؤلف رحمه الله لما قال اسمع ولم جاء هنا الامر بقضية للصاحب ان يسمع قالوا ان هذا من الاساليب - [00:04:10](#) التشويق لما يراد ان يقال بعد هذه الكلمة. اليس هو سأل عن عقيدته وعن مذهبه؟ ودعا له ان يرزق الهداية قال له اسمع من باب تنبيه الانسان مثل ما اقول ايها الاخوة اسمعوا ما سيقول لكم ومعلوم ان - [00:04:30](#)

ما جلست الا لتسمعوا اصلا. فلماذا جئت اسمع من باب جذب قلب السامع ومن باب تهيئته لما سيلقى اليه وهذا اسلوب من الاساليب التي تستعمل في لغة العرب. يقول شيخ الاسلام رحمه الله اسمع مقالة - [00:04:50](#)

اسمع كلام محقق في قوله. قال اهل اللغة الكلام هو ما تركت ما تركب من كلمتين فاكثر ما تركب من كلمتين فاكثر قالوا وله معنى مفيد مستقل. هذا في اللغة ما تركب من كلمتين - [00:05:10](#)

اكثر وله معنى مفيد اه مستقل. قد يتركب الكلام من كلمتين لكن لا لا يفيد شيئا ولا يسمى كلاما وانما يسميه اهل اللغة يسمونه القول كما سيأتي الكلام ذلك. والكلام يتركب من كلمتين واصل - [00:05:30](#)

كلمة قالوا والكلمة ثلاثة اقسام اسم وفعل وحرف. ومنها يتركب الكلام ويتركب القول. في قول قال في لسان العرب القول هو الكلام على الترتيب وهو كل يعني القول كل لفظ - [00:05:50](#)

قال به اللسان تاما كان او ناقصا. مثل الكلام الان اللي عندنا التام ويدلنا بهذا الكلام ما قاله صاحب اللسان ان القول اعم من الكلام. الكلام المفيد قام زيد. هذا الكلام مفيد ركب من كلمتين وله معنى مفيد - [00:06:10](#)

مستقل. اما قضية قضية القول فهو كلمتين فيها تنافر. وهي لغة يعني تعتبر تركبت من كلام اللغة مثل قام صار لو جننا تركيبا لهذا ما تم شيئا عنده. ويعتبر هذه لا لا تفيد شيئا هذه الكلمة - [00:06:30](#)

وانما جاء في كل في كتب النحو قالوا ان تعريف القول كل لفظ نطق به الانسان سواء كان اه لفظا مركبا او لفظا مفردا. وسواء كان مفيدا او غير مفيد. ويعنى بالقول الالفاظ المفردة التي - [00:06:50](#)

ينبني منها الكلام. نبه هنا تنبيه يقول بعض اهل اللغة ان القول يطلق في الخير والشر. بخلاف القيل لان الرسول صلى الله عليه وسلم كره لكم قيل وقال بعضهم قال ان القيل في الشر وحده فقط. اما القول - [00:07:10](#)

قد يكون في الخير وفي الشر. القول له اطلاقات متعددة. ومن اطلاقاته المسائل الاعتقادية هذا تجد العلماء رحمهم الله تعالى يقولون وهذا قول المعتزلة وهذا قول الخوارج دل على ان هذا هو معتقد المعتزلة - [00:07:30](#)

او معتقد الخوارج. وقد يطلق ويراد به الرأي. يراد به الرأي كما يقال هذا قول ابي حنيفة رحمه الله تعالى يعني هذا رأي ابي حنيفة رحمه الله تعالى. هذا فيما يتعلق البيت الثاني. قول المؤلف رحمه - [00:07:50](#)

في في مسألة اسمع كلام محقق في قوله المحقق قال في اللسان احققت الشيء اي اوجبته حقق عنده الخبر اي صح. وحقق قوله وظنه تحقيقا اي صدق. والمقصود عندنا وكلام محقق - [00:08:10](#)

اي رشيد كلام محقق اي رصين. قالوا ويصل الانسان الى مرتبة التحقيق بحيث لا يعتريه شك ولا تردد ولا رجوع عما اعتقده. يعني يصل الانسان الى مرتبة التحفيظ حين لا يعتريه شك ولا رجوع ولا تردد - [00:08:30](#)

فيما اعتقده ابدا. وهذا يؤخذ من معنى محقق. يعني ان هذا الكلام موثق ويقين وجزم فيه لا تردد ابدا وشيخ الاسلام اذ يعرض عقيدته ليس عنده تردد رحمه الله تعالى في مسألة الاعتقاد. بل هو جازم به حق الجزم - [00:08:50](#)

ولعلنا ننبه هنا تنبيها لطيفا. عند قوله كلام محقق لا ينثني عنه ولا ولا يتبدل. عندنا الان في يقول العلماء رحمهم الله تعالى ان اهل البدع دائما ما يتقبلون عن مذاهبهم - [00:09:10](#)

ولعل هذا ينطبق على اهل الكلام والنظر. ولقد اتفق سلف الامة رحمهم الله تعالى على النهي عن الجدل والخصومات على منهاج اهل الكلام والبدع. خاصة فيما يتعلق باسماء الله وصفاته - [00:09:30](#)

نهوا عن الزجر في ذلك اشد النهي. ولعل السبب في ذلك ان اهل الكلام والنظر سرعان ما يتقبلون يمينة ويسرة فلا ينضبط في معتقدهم. ومن الامثلة على ذلك كثير نجد مثالا بسيطا الامام ابو الحسن الاشعري رحمه الله. قالوا - [00:09:50](#)

انه كان ربيبا عند احد عند القاضي عبدالجبار الهمداني وكان ربيبا عنده رباه على اعتزال اربعين سنة. ثم قيظ الله له ان اضاء الله قلبه. وكانت النتيجة رجوع عن مذهب الاعتزال ورد - [00:10:10](#)

عليهم ردا قويا. وغير مذهب. قالوا انه غير مذهبه الى الكذابية. ثم بعد فترة انتقل كتب كتابه الابانة عن اصول الديانة. واعلن فيه

رجوعه عن معتقد اهل الكلام كله. وقال انه في باب - 00:10:30

الاسماء والصفات يسير على عقيدة الامام احمد رحمه الله ورضي عنه. واعتبر الامام احمد مرجعا مرجعا لكل او رمزا لاهل السنة والجماعة دائما يعتمدون عليه. ويفخر الانسان بان كان على عقيدة الامام احمد. يقول شيخ - 00:10:50
اسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى. ناقلا عن يحيى ابن عمار العلوم خمسة. العلم الاول قال علم هو حياته الدنيا يعني بمعنى انه لا تتم حياة العبد الا به. قال وهو التوحيد وهو علم التوحيد. ولا شك بان علم التوحيد - 00:11:10

هو الحياة الحقيقية. ولا يمكن ان يوصف الانسان بالحياة الحقيقية حتى يوحد الله تعالى. والله قد قاله في كتابه او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمضي به في الناس. ان الحياة الحقيقية هي بعلم التوحيد. العلم الثاني قال هو - 00:11:30
الغذاء او يسمى غذاء الدين. قالوا وهو علم التذكير ويقصد به التذكير بمعاني القرآن والحديث وهذا يرمز له في طلب العلم. انت عرفت توحيد الله تعالى فانطلق لطلب العلم. واذا طلبت العلم - 00:11:50
فانك تتغذى وتنمي الدين الذي عندك. العلم الثاني قالوا هو علم دواء الدين الداء هنا يقصد به قالوا هو علم الفتوى. فان الانسان تنزل به نازلة. ويحتاج الى ان تكشف عنه بسؤال - 00:12:10

او باشكال يمر عليه او غيره ويكون هذا العلم دواء له. ومعالجا لهذا الداء. مثل ما قال النبي صلى الله عليه وسلم انما العي السؤال او كما روي عنه صلى الله عليه وسلم. العلم الاخر وهو علم داء. الاول دواء - 00:12:30
والثاني داء. ولعل هذا كناية عن المرض الذي يصيب الانسان بسبب طلبه لهذا العلم. قالوا وهو علم الكلام الذي نحذر عنه وحذر عنه سلف الامة. وعلم الكلام المحدث لا شك بان الانسان اذا خاض في علم الكلام انحرف عن دين الله - 00:12:50
ولم يهتدي لصواب ابداء. قالوا والعلم الخامس هو علم هلاك الدين. قالوا وهو علم المتعلق السحر ونحوه كمن يتعلم العلوم الباطنية وغيرهم من طوائف البدع ولا شك بان الانسان اذا تعلم هذه العلوم هلك - 00:13:10

لك في دينه ولم يستفد شيئا. كأنه اضع وان صلى وصام وان عمل العبادات كلها فما يستفيد شيئا. لقد ورد عن سلفنا رضي الله عنهم وارضاهم ذم اهل الكلام. وممن ورد الذم عنه كبار ائمة السلف كالامام ما لك - 00:13:30
الله تعالى ورضي عنه. فقد قال اياكم والبدع. قيل يا ابا عبد الله ما البدع؟ قال اهل البدع الذين يتكلمون في اسماء الله وصفاته وكلامه وقدرته ولا يسكتون عما سكت عنه الصحابة والتابعون لهم باحسان. ليس مقصوده ان - 00:13:50
لا نتكلم ولا نوضح تلك العقيدة. وانما المقصود هو السؤال عن الكيفيات. وهي التي قال فيها الامام ما لك الاستواء معلوم والكيف مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة. دل على ان اهل الكلام والنظر يبحثون عن هذه الامور ويتعمقون فيها مما يكون - 00:14:10

لانحرافهم وزيفهم عما كان عليه اصحاب رسوله صلى الله عليه وسلم. لقد روى عبدالرحمن بن مهدي رحمه الله عن الامام لو كان الكلام يعني علم الكلام علما لتكلم فيه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعون لهم. كما - 00:14:30
في الاحكام وفي الشرائع ولكنه باطل دل على باطل. دل على انه تركه الصحابة والتابعون لانه باطل لا يستفاد منه. ولقد سئل الامام سفيان الثوري رحمه الله عن علم الكلام فقال دع الباطل. اين انت من الحق؟ اتبعوا - 00:14:50
ودع البدعة وقال وجدت الامر يعني الامر في الاتباع وقال عليكم اه بما عليه والنساء في البيوت والصبيان في الكتاب من الاقرار والعمل. يعني خذ بعقيدة هؤلاء النساء الصبيان وغيرهم السبب لانهم اخذوا من المنبع ولهذا كم من ائمة اهل الكلام كما سيأتينا نقل عن الامام - 00:15:10

ابو المعاني الجويني وغيره انه وكذلك سيأتي الفخر الرازي انه كان يقول وانا اموت على عقائد عجائزي يتمنى ان يموت على عقيدة امه. دل على انها عقيدة فطرية. وسيأتي بالامثلة على ذلك. يقول الامام الشافعي - 00:15:40
رحمه الله تعالى لان يبتلى المرء بما نهى الله عنه يعني من السرقة والزنا وغيره خلا الشرك خير له من ان يبتلى بعلم الكلام. خير له من ان يبتلى بعلم الكلام. ويقول الحسن ابن محمد ابن الصباح سمعت الشافعي يقول حكمي في اهل الكلام ان يضرب - 00:16:00

بالجليد والنعال ويطاف بهم في الاسواق ويقال له هذا جزاء من اعرض عن من ترك الكتاب والسنة واخذ الكلام. من الذين ندموا الامام الفخر الرازي. ويعتبر الامام الفخر الرازي من كبار ائمة اهل الكلام. وخير ما يدل على شيء - [00:16:20](#) على يعني بطلان شيء صاحبه. فاذا ندم اصحاب اهل الكلام والفلاسفة وغيرهم ورجعوا عن المذاهب الباطلة. ثم جاءوا يحذرون اخذنا في اقوالهم وقلنا ان اقوالهم حجة. يقول الامام الفخر الرازي وهو لقائل اني اتمنى ان اموت على - [00:16:40](#) قائدي او على عقيدة عجائز نيسابور قال في اه كلام له وفي شعر له نهاية اقدم العقول عقل واكثر سعي العالمين ضلال وارواحنا في وحشة من جسومنا وحاصل دنيانا اذى ووبال ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا سواء - [00:17:00](#) قيل وقالوا يعني ما جمعنا شيئا نستفيد منه وانما فان قالوا كذا قلنا كذا وان قالوا كذا قلنا كذا ثم قال كلاما نفيسا لقد تأملت الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية. فما رأيتها تشفي غليلا. ولا فما رأيتها تشفي عليلا ولا - [00:17:20](#) قليلا ورأيت اقرب الطرق طريقة القرآن. اقرأ في الاثبات الرحمن على العرش استوى. اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح واقرأ في النفي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ولا يحيطون بشيء من علمه ثم قال ومن جرب مثل تجربتي - [00:17:40](#) عرف مثل معرفته. دل على انه تورط بهذه العلوم وبعد ذلك رجع الى ما كان عليه او كان رجع الى ما كان عليه وكما يرغب من حرص على الكتاب والسنة. سئل شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى عن قضية المنطق وغيره - [00:18:00](#) سلم عليهم وهو علم اهل الكلام وغيره فقال ان كل اكثر ما فيه مما ورد آآ الفطر السليمة آآ تستقل به ولا يحتاج اليه وقال رحمه الله كلاما لطيفا هنا. قال ان البليد لا ينتفع من علم الكلام. وان الذكي لا يحتاج اليه اصلا. فاذا ما فائدة هذا - [00:18:20](#) اذا كان البليد ما ينتفع به والذكي لا لا يحتاج اليه ثم قال ومضرته على من لم يكن خبيرا بعلوم الانبياء عليهم الصلاة السلام اكثر من منفعة هذا العلم. فان فيه قواعد باطلة لا تنبني على اه لا تنبني لا على عقل صريح ولا - [00:18:40](#) مأخوذة من نص صحيح ولهذا وقف شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى وقفات في تعلم علم الكلام وغيره تكلم الامام ابو حامد الغزالي اه رحمه الله وعفا عنه في حكم تعلم علم الكلام في مقدمة كتابه احياء علوم الدين وان كان هذا الكتاب - [00:19:00](#) عليه ملاحظات عديدة ففيه اختلاء ففيه دعوة الى التصوف وفيه آآ نشر اشعريته وفيه تصوف يعني يتقزز منه النفس احاديث كثيرة ظعيفة بل موضوعة ومكذوبة ذكر الحكم وذكر خلاف الناس فيه فمنهم من قال انه واجب ومنهم من قال فرضا كفائيا ومنهم من قال انه - [00:19:20](#) يستحب ومنهم من قال انه محرم وهو قول جمهور السلف في تعلم علم الكلام. والعجب نجد من اللطائف هنا ان كثير من آآ الجامعات في بلدان العالم الاسلامي يسمون علم التوحيد علم الكلام. وهذه التسمية ليست بصحيحة - [00:19:40](#) بل هي باطلة. والسبب لانا نجد سلفنا رحمهم الله تعالى اه تكلموا على علم الكلام زامين له ولم يذكروه من باب المدح وما يذكر للناس من العقائد ليست اه وخاصة ما كان موافقا للكتاب والسنة. والا فان اكثر البلدان تدرس عقائد الاشاعرة او عقائد - [00:20:00](#) ما تريديا وبعضها قد تعرض العقائد عرضا مجملا تعرض او تعرضها عرضا تخير الطالب فيما يشاء مما يختار سواء خذوا عقيدة معتزلة او اشاعرة او ما تريديا او يأخذ عقيدة سلفية يجعلون له حرية الاختيار وهذا الكلام ليس بصحيح. اختلف العلماء - [00:20:20](#) كما سمي علم الكلام بعلم الكلام. وان كانت تسميتهم هنا ربطا له بقضية ان التوحيد هو علم الكلام. فمنهم من قال انك كثير من الكتب التي كتبت في مسائل الاعتقاد تذكر في مقدمة كلامها على اي جزئية من جزئيات العقيدة الكلام في رؤية الله الكلام على - [00:20:40](#) نزول الله الكلام على الجنة الكلام على النار. قالوا فكان يصدر بكلمة الكلام ولهذا سمي هذا العلم بعلم الكلام. من العلماء من قال ان السبب في تسميته لان اكبر قضية وقع فيها النزاع والخلاف. وتعتبر من اوائل ما حدث مسألة كلام الله تعالى. وحدث النزاع فيها كثيرا - [00:21:00](#) ومن العلماء من قال ان علم العقائد يرتبط لا يمكن تبينه للناس الا بالكلام وليس علما سلوكيا عمليا بحيث مثل الصلاة ومثل الحج اه كما كان النبي يقول خذوا عني مناسككم ولا غيره وانما كان يعرضها على الناس بلسانه صلى الله عليه وسلم ويوضحها لهم في - [00:21:20](#)

هاي الاعتقال. وعلى كل حال ايا كانت تسميته فانا نقول ان علم التوحيد وعلم العقائد ليس يسمى بعلم الكلام وانما سماه اهل البدع بهذه التسمية. ونحن نقول كما سار عليه سلف الامة ولا نأتي بلفظ جديد من عندنا. قول المؤلف رحمه الله - [00:21:40](#)

لا ينثني الانثناء قالوا في اللغة الانثناء هو الانعطاف. ومعناه اي لا ينصرف عنه ولا يرجع ومنهم اه ذكروا في كتب اللغة قال اثني وجوها يعني الابل عن الماء اي اصرف وجوها عنه. يعني ان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه - [00:22:00](#)

والله في معتقده الذي سيعرضه لا ينثني عنه لا ينعطف ولا ينصرف عنه ابدًا بل هو متمسك به مما يدل على توثقه من معتقده وعدم تردده فيه. لا ينثني عنه اي عن العقيدة ولا يتبدل اه قال في القاموس بدل بدل - [00:22:20](#)

له اه تبديلا اي حرفه. وقيل لانه وتبدل اي تغير. قال في في اللسان كذلك بدل الشيء غيره والاصل في التبديل تغيير الشيء عن حاله. ولهذا يقول بدل هذا الكتاب بهذا الكتاب يعني غيره. بدل هذا الموضع - [00:22:40](#)

هيفير هذا الموضع. قالوا اه هنا تنبيهها لطيف. قالوا التبديل تغيير الشيء عن حاله. والاصل في الابدال جعل شيء مكان شيء اخر. ومعناه يعني مقصود شيخ الاسلام رحمه الله تعالى اي انه لا يبدل مذهب السلف - [00:23:00](#)

لغيره من المذاهب الاخرى. بخلاف المبتدعة فهم الذين كل يوم يتبدلون عما كانوا عليه ويتغيرون عن معتقد الذي هم فيه. ننتقل الى البيت الثالث. وهو قول المؤلف حب الصحابة. كلهم لي مذهب - [00:23:20](#)

نأخذها كلمة كلمة ثم نتكلم عن عقيدة اهل السنة والجماعة في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. الحب في اللغة قالوا انه نقيض البغض. الحب في اللغة نقيض البغض. قالوا والحب هو الوداد. يعني المودة التي تكون في القلب - [00:23:40](#)

قال الله سبحانه وتعالى في كتابه ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا. سيجعل لهم الرحمن ودا اي محبة في قلوب اهل الخير تكون لهم. ولهذا تجدون اهل الصلاح والاستقامة يحبهم اهل الخير. هذا من - [00:24:00](#)

نعتبره من ثواب الله تعالى لاوليائه في الدنيا ان يحبهم الناس فهو مقتضى الحديث اذا احب الله العبد قال لجبريل احبه جعل له المحبة في الارض في السماء ثم رزق القبول في الارض الى اخره كما ثبت ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم. يقول ابن القيم - [00:24:20](#)

رحمه الله تعالى في مدارج السالكين لا تحد المحبة بحد اوضح منها ابدًا. لا تحد المحبة بحد اوضح منها. والمقصود بها انه يقول المحبة هي المحبة. بمعنى ان كل واحد منا يعرف ايش المقصود بالمحبة؟ اذا - [00:24:40](#)

لأنك تعيشها واقعا يوميا في كل اجوائك. ما تشعر تشعر بمحبة واضحة لبعض الاشخاص اذ تراهم لبعض المواضع استجلسوا فيها فالمسجد تحبه واهل الخير تحبهم والقرآن تحبه والله تحبه ورسوله تحبه فلا حاجة لان تعرف ولهذا - [00:25:00](#)

قال ابن القيم رحمه الله تعالى فالحدود يعني التعاريف لها لا تزيد المحبة الا خفاء وجفاء قال فحدها وجودها عند الانسان. انت اذ تحمل طفلك الصغير خلاص عندك المحبة ما يحتاج تعرف ايش المحبة. فحدها وجودها - [00:25:20](#)

قال ولذلك قال ابن القيم ولا توصف المحبة بوصف اظهر من المحبة. ولا تنصف المحبة بوصف اظهر من المحبة ومع ذلك ذكر ابن القيم رحمه الله اه حوالي ثلاثين تعريفا للمحبة وبين بعض النقود عليها والكلام عليها وذكر - [00:25:40](#)

تعريف الصوفية لها وتعاريف بعض من السلف رحمهم الله تعالى للمحبة وغيرها. ولكن كما قال لا تحد المحبة بوصف اظهر من المحبة. وذكر ابن القيم رحمه الله تعالى ان المحبة مراتب. وذكر انها عشر مراتب. وان كان ذكر رحمه الله - [00:26:00](#)

هذا في في المدارج. ذكر في روضة المحبين انها قد تصل الى ستين نوعا. وغالب ما عرفه لا نعيشه نحن وانما يعيشه بعض من الناس الذين يعيشون الغرام والحب والهيام وغيره. وذكر ان اعلى مراتب المحبة - [00:26:20](#)

اولها العلاقة واعلاها وارقاها واكلها الخلّة. ولذلك الخلّة لا تكون الا لمحمد صلى الله عليه ولبراهيم عليه الصلاة والسلام. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اتخذي خليلا. كما اتخذ ابراهيم خليلا. والكلام عن الخلّة - [00:26:40](#)

بصد الكلام عليه نترك الكلام عليه لعله يأمرنا ان شاء الله في باب الصفات. عندنا اه حب الصحابة الصحابة لغة اسم فاعل. من صحب يصحب فهو صاحب. قال والجمع اصحاب - [00:27:00](#)

وصحبه وسحاب وصحبة. ولها في اللغة العربية معان متعددة. تدور كلها على الملازمة والانقياد ولهذا تقول هذا صاحب لي يعني ملازم. وينقاد لي. اذا كان لك صاحبا صادقا فاذا قلت له سنذهب الى مكان كذا ما - [00:27:20](#)
يعني بمعنى ان بينك وبينه علاقة ومحبة ومودة توجب لك توجب لك معه الملازمة والانقياد. يقول في مفرداته الصحابي الملازم انسانا كانا انسانا كان او حيوانا او مكانا اوم زمانا قد تصاحب هذا صاحب لك سواء كان مكان او انسان او حيوان او زمان. ولهذا يقول الله تعالى اذ - [00:27:40](#)

يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا. ام حسبت ان اصحاب الكهف لانهم لازموا المكان وسموا اصحابا لهم ولذلك قال الله اصحاب الجنة دل على انه في مكان وسموا اصحابا لها. ونسأل الله ان نكون من اصحابها. والصحابي قال - [00:28:10](#)
منسوب الى الصحابة قال في الراغب في مفرداته والصحابي في العرف يعني في عرف الناس هو من قالت صحبته وكثرت ملازمته. من طالت صحبته وكثرت ملازمته. تعريف الصحابي عند المحدثين - [00:28:30](#)
يقول الامام البخاري رحمه الله تعالى ورضي عنه في في صحيحه الصحابي هو من صحب النبي صلى الله عليه وسلم او رآه من المسلمين. فهو من اصحابه. من صحب النبي صلى الله عليه وسلم او رآه من المسلمين فهو من اصحابه. يقول الامام احمد -

[00:28:50](#)

رحمه الله ورضي عنه اه في الصحابي انه يطلق على من صحب النبي صلى الله عليه وسلم سنة او شهرا او يوما او ساعة او رآه مجرد رؤية فهو من اصحابه. ولعل من الامثلة الذين رأوه مجرد رؤية الذين حجوا مع النبي صلى الله - [00:29:10](#)
عليه وسلم في حجة الوداع. لما علم الصحابة بان الرسول صلى الله عليه وسلم اه سيحج واذن في الناس بان محمد صلى الله عليه وسلم سيحج هذا العام قدمت الجزيرة كلها من احد يستطيع ان يأتي الى محمد صلى الله عليه وسلم رجلا او راكبا يعني ماشيا على رجليه او - [00:29:30](#)

راكبا الا وفد. كله حرصا منهم بالتأسي بالنبي صلى الله عليه وسلم. فمن الصحابة من لم يكن الا رآه مرة واحدة صلى الله عليه وسلم ومع ذلك يسمى هذا صحابي. رضي الله عنه وارضاه. الامام الحافظ بن حجر في مقدمة كتابه الاصابة - [00:29:50](#)
ذكر اصح التعاريف في هذا الامر قال واصح ما وقفت عليه في تعريف الصحابي انه من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به قال ومات على الاسلام - [00:30:10](#)

مات على الاسلام لئلا يكون لقي النبي صلى الله عليه وسلم ومات على الكفر كمثل بعض من الذين اسلموا ثم ادعوا النبوة وقتلوا مرتدين او الذين حجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم ارتدوا بعده فلا نقول هذا صحابي. قال فيدخل فيه من طالت مجالسته له - [00:30:30](#)

او قصرت ويدخل فيه كذلك. من روى عن النبي صلى الله عليه وسلم او او لم يروي عنه ويدخل فيه كذلك من غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم او لم يغزو معه صلى الله عليه وسلم ويدخل فيه من رآه رؤية بصرية او لم يره ببصره. كعبدالله - [00:30:50](#)
ابن ام مكتوم ما رأى النبي صلى الله عليه وسلم. ومع ذلك يسمى صحابي رضي الله عنه وارضاه. قال ولو لم يجالس يعني رآه ببصره ولو لم يجالسه او من لم يره لعارض كالعمرى. هذا التعريف لا شك انه هو اصح التعاريف. وهو - [00:31:10](#)

والذي آآ رجحه كما ذكرنا في التعريف السابق الامام البخاري وهو تعريف الامام احمد شيخه الامام احمد بن حنبل رحمه الله تعالى. هذا التعريف او هذا التعريف عند المحدثين رحمهم الله تعالى. وسبحان الله اهل اصول الفقه جاءوا بتعريف - [00:31:30](#)
وان كنا نقول المحدثون ادرى بالتعريف من الاصول. عند اهل الاصول قالوا ان تعريف الصحابي كل من طالت صحبته اخذوا طالت والاول ما قالوا طالت اصلا. وبكفي مجرد الرؤية. من طالت صحبته مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:31:50](#)

متبعا اياه. وذكروا والاصح عدم تحديد الطول. بعض العلماء قال ستة اشهر وقيل سنة وقيل لابد ان يغزو مع الرسول صلى الله عليه وسلم بعضهم قال لابد ان يروي عنه والا اذا لم يروي عنه لا يسمى صحابي ولكن لا عبرة بما قاله هؤلاء. ولهذا يقال قالوا هم -

[00:32:10](#)

ولا يوصف اه من جالس عالما ساعة بانه من اصحابه. شخص جلس مع شخص لمجرد درس او كلمة او افتى او غيره لا يسمى من اصل قال القاضي عياض رحمه الله نقلًا عن الواقدين انه يشترط الواقد شرط ان يكون بالغًا ولكن هذا - [00:32:30](#) ضعيف وليس بصعيف لخروج كثير من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الصغار الذين شاهدوه ورأوا ما يسمونه صحابة وهذا قول كما قال الحافظ ابن حجر انه قول شاذ. اه يقول الامام العراقي رحمه الله انه روي عن ابن المسيب لا يعد صحابيا - [00:32:50](#) الا من اقام مع النبي صلى الله عليه وسلم سنة او سنتين او غزى معه غزوة او غزوتين ولا شك بان قول ابن مسيب هنا ضعيف لا يصح سنده عنه - [00:33:10](#)

لانه نقل نقلًا عن الواقد. طيب عندنا سؤال هنا لما قال المؤلف رحمه الله حب الصحابة كلهم لي مذهبا. اتسير سألوها للاحبة واقول نريد جوابا منه. لماذا بدأ شيخ الاسلام ابن تيمية بقضية الصحابة ولم يبدأ بقضية التوحيد. لماذا - [00:33:20](#) بدأ شيخ الاسلام بقضية الصحابة ولم يبدأ بقضية التوحيد. دعنا نسمع من الاخير هو العادة يصير النعاس والنوم ورا. طيب نعم لان الصحابة وهم الذين بدأوا الشر او بينوا الشرع لا بعد في معنى. انا اذكر امرين وان كان هناك شيئا زائدا تعطوني اياه. نقول الامر الاول - [00:33:40](#)

ان قضية الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم هي من اول القضايا وقع الخلاف فيها. فهي حدثت في عهد عثمان والقدرح في عثمان رضي الله عنه وارضاهم فهي تعتبر من اول المسائل العقدية التي حدث الانحراف فيها. ولهذا ركز عليه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - [00:34:00](#)

وتعالى ورضي عنه بيانا بانها ان هذه لابد ان آيهم بها. الامر الثاني لان رضي الله عنهم وارضاهم هم الذين نقلوا لنا مسائل العقيدة وقاعدة اذا قدح في النقال قدح فيما نقلوه - [00:34:20](#)

اذا قلت لشخص انك لا تصدق في حديثك تلقائي ما اقبل منه شيئا. فاذا قدحت في الناقل قدحت فيما نقله اليك ولهذا بين شيخ الاسلام ابن تيمية كتأسيس القاعدة. وان المنهج اننا نحب الصحابة ونأخذ كل ما - [00:34:40](#) روه عن النبي صلى الله عليه وسلم وبل نقول سبب ثالث ان الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم من اراد ان يأخذ المنهج فليسر على نهج اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فليأخذ بنهج اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. الشارح رحمه الله تعالى - [00:35:00](#)

وهو المرادوي ذكر ان سبب بداءة شيخ الاسلام رحمه الله بقضية الصحابة قال لان قضية الصحابة مما وسائل الاعتقاد وانها اجماعية بين اهل السنة والجماعة. قال والقرآن والسنة مملوءان من الثناء عليهم. ولذا بدأ بها مصرحا. ولكن - [00:35:20](#) الايمان الذي ذكرناه ان مسألة الصحابة رضي الله عنهم القدح فيهم قدح في الدين ان مسألة الصحابة والقدح في اصحاب رسول الله من اوائل المسائل العقدية هي التي حدث فيها الانحراف ثم ليبين الامر الثالث ان شيخ الاسلام اراد ان يبين رحمه الله ان الواجب علينا ان نحب الصحابة وان نأخذ بمعتقد - [00:35:40](#)

وبمنهجهم اه رضي الله عنهم وارضاهم فهم الذين يؤخذ عنهم الاعتقاد ويؤخذ عنهم فهم الكتاب والسنة دون غيرهم فيه اضافة لما ذكرت هذي ثلاثة اسباب نعم هي ما ذكرناها ذكرنا هذه قدح في الناقل تلقائيا قدح في المنقول لكن اذا - [00:36:00](#) نعم. اذا ربطنا منهجهم واحد. نعم. هذه تبيين عام نعم الاخير بس نختتم به. ما سمعت. وقوع ما هو بواضح الربط هنا. نعم. لوقوع خلاف هذه العقيدة في هذا الزمان. زمن شيخ الاسلام. واما ان يكون - [00:36:20](#)

يعني اللي ما يعلم من حال هذا الرجل. له ما ربط بحال الشخص ويعطي منهجه لان القاعدة عندنا السلف رحمهم الله تعالى كما ذكرنا سابقا تأليفهم للكتب قد يكون رد على طائفة معينة قد يكون معالجة لكنه الان شيخ الاسلام ما اعطى علاجًا وقتيا لانه يقول يا سائلي عن مذهبي - [00:36:40](#)

عقيدتي هل عقيدة شيخ الاسلام يعالج بها هذا الشخص ام عقيدته يعطي منهجا عاما لاهل السنة على وجه العموم؟ يعطي منهج عام لاهل السنة على وجه العموم طيب عندنا مسألة حب الصحابة قال كلهم جاء بلفظة الكل وقصد شيخ الاسلام رحمه الله تعالى ان يرد

على - 00:37:00

بعض الطوائف المنحرفة التي تحب بعض الصحابة دون بعض. فطوائف كما سيأتينا لكن سأذكر يعني قبل ان انطلق الطوائف طائفة كفرت الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم على وجه العموم كلهم. ولم يبق على الاسلام الا ستة - 00:37:20

او بعضهم قال لم يبق على الاسلام الا ثلاثة فقط. وسيأتي الكلام عليها بشيء من التفصيل. وطائفة اخرى كفرت بعضا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كالخوارج. فبعضهم كفر الزبير وكفر رضي الله عنهم وارضاهم. علي ابن ابي طالب وكفروا عثمان -

00:37:40

كفروا وكفروا سيأتي وقفة مع الخوارج ووقفة مع الطائفة الاخرى التي حكمت بردة الصحابة رضي الله عنهم. شيخ الاسلام رحمه الله تعالى يقول نحن من قوم لا نقدح في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ننتقصهم ولا نسبهم ولا نكفرهم. فلا نفرق بين علي

ومعاوية - 00:38:00

ولا بين عائشة وفاطمة بل كلهم نحبه جميعا رضي الله عنهم وارضاهم. نقول للاحبة منهجنا ومنهج اهل السنة والجماعة في اصحاب

رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المحبة. او هي المحبة. وانه يجب علينا ان نحب اصحاب رسول - 00:38:20

صلى الله عليه وسلم. وسبب حبهم لأمور متعددة. اولاً ان هؤلاء القوم اصطفاهم الله اصطفاء ولذلك روى ابو داود الطيالسي رحمه

الله عن ابن مسعود قال ان الله نظر الى قلوب العباد فلم - 00:38:40

تجد قلبا اطيب من قلب محمد صلى الله عليه وسلم فاختره الله للنبوّة. ثم نظر الى قلوب العباد فلم يجد قلبا اطيب من قلوب

الصحابة الى قيام الساعة. فاخترهم الله لصحبة محمد صلى الله عليه وسلم. فاذا يعتبر ذلك اصطفاء - 00:39:00

ربانية اصطفاهم الله به. فلم يخترنى ولم يختار احدا منكم ولم يختار احدا من العصور القريبة. وانما اصطفاهم هذا النبي الكريم فجمع

الله الطيب مع الطيب. وبناء عليك تقول هذا اصطفاء رباني. ويوجب لهم الحب رضي الله عنه - 00:39:20

الامر الثاني ان الله شرفهم بصحبة محمد صلى الله عليه وسلم. وهنينا لقوم رأوا محمدا رؤية واحدة ولو لحظة. ولهذا فظل الصحبة لا

يوازيها شيء ابدًا من الدنيا. لا يوازيها شيئا - 00:39:40

ولذلك ثبت في الصحيح وتكلمته في بعض كتب السير ان سعيد بن المسيب رضي الله عنه وارضاه سيأتينا ان شاء الله موقفنا مما

شجر بين اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء من التفصيل. سعيد بن المسيب اه سعيد بن زيد رضي الله عنه وارضاه وهو

احد العشرة المبشرين بالجنة - 00:40:00

قالوا انه دخل مجلسا. واذ وهو في الكوفة فوجد رجلا قائما. ويتكلم ولعل سعيد رضي الله عنه وارضاه كان الى السمع فقال سأل من

حوله ماذا يقول هذا الرجل الواقف؟ قالوا انه يسب علي ابن ابي طالب فعجب رضي الله عنه وارضاه ووقف - 00:40:20

غاضبا وقال اشهد بالله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر في ابو بكر في الجنة. وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي

في الجنة ثم عد العشرة ولما وصل العاشر تلكا لسانه وسكت. قالوا له يا ابا يا سعيد من العاشر؟ قال قد عدني رسول - 00:40:40

رسول الله منهم رضي الله عنه وارضاه لم يرد تزكية نفسه ولم يرد الاخبار لكنه سكت ورعا وزهدا رضي الله عنه وارضاه ثم قال قال

قولته المشهورة لمقام احدهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تغبر فيها قدماه خير من عمر احدهم - 00:41:00

يعبد الله فيه. اذا شرف عظيم من يستطيع ان يكدر فيه؟ وسبحان الله يقول شيخ الاسلام رحمه الله ورضي عنه في يقول اذا جهل

الناس فضائل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان تعليمهم تلك الفضائل من دين الاسلام - 00:41:20

من دين الاسلام عجا لامة تعرف عن اهل المعاصي والفسق ما لا تعرفه عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. كم من لا يعرفون

اسماء العشرة المبشرين بالجنة. مع انهم يعرفون عشرات بل مئات من اهل المعاصي والفسق. دل على انه - 00:41:40

يجب علينا نشر فضائلهم لاجل ان يحب هؤلاء القوم وقعد انك لا تحب شيئا او شخصا حتى تعرف ما فيه من المزايا والخصائص.

وكلما عرفت عن الشخص شيئا يرغبك فيه ازددت حبا فيه. قلنا اولاً اصطفاهم الله لهم الامر الثاني - 00:42:00

صحبته لرسول الله صلى الله عليه وسلم. الامر الثالث رضي الله عنهم وارضاهم نصرتهم لدين الله تعالى. فهؤلاء القوم كان لهم من

السابقة العظيمة العجيبة. ونصروا دين الله تعالى. والله اثنى عليهم ينصرون الله ورسوله. وسبحان الله - [00:42:20](#)

كم حدث لهم من النصر لدين الاسلام؟ سواء في المعارك في قتال المرتدين او في قتال الكفار او من المواقف العجيبة العظيمة ولهذا قدموا نفوسهم رخيصة في سبيل الله. ولهذا قال الصحابي رضي الله عنه وارضاه ولست ابالي حين اقتل مسلم - [00:42:40](#)

على اي جنب كان في الله المصدر. اذا كان في ذات الله تهول النفس. وكم قدم الصحابة من نفوسهم؟ واذكروا ان في قضية نصرتهم لدين الله تعالى ان عبد الله بن حرام رضي الله عنه وارضاه. في غزوة احد لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:43:00](#)

ان يخرج جاء بابنه جابر بن عبدالله وقال له يا بني انك تعلم ان ان قتال ووالله لولا انني احب ان اموت واقتل في سبيل الله في هذه المعركة لتمنيت انك تقتل امام عيني وانا انظر - [00:43:20](#)

في في معارك رسول الله صلى الله عليه وسلم. هو يفدي الاسلام بنفسه ويريد ان يقدم ابنه كذلك. وكل ذلك محبة في نصر دين الله تعالى واعلاء كلمته. وقصصهم في ذلك تطول بنا. وكم نحن في حاجة الى ان يعرف الناس - [00:43:40](#)

الصحابة والجهاد ومواقفهم في جهادهم لاعلاء كلمة الله. منها كذلك صبرهم على اذى المشركين. ولقد صبر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على اذى المشركين صبرا عجيبا غريبا. وكم حصل لهم من الاذى رضي الله عنهم وارضاهم؟ وقد ورد - [00:44:00](#)

اظنه بسند حسن ان كان النبي كان الصحابة رضي الله عنهم عمار ابن ياسر وامه ووالده يعذب فمر عليهم النبي صلى الله عليه وسلم في بعض كتب السير ان عمار رضي الله عنه قال يا رسول الله اكل الدهر هكذا؟ يعني منذ اسلمنا - [00:44:20](#)

الى الان ونحن نعذب. اما ينكشف ما نحن فيه؟ فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم صبرا ال ياسر. ان موعدكم الجنة. فمن اشتكى عمار بعده ولا سمية لانهم صبروا في ذات الله تعالى. وعلى اذى المشركين وما كانوا يعاقبون به رضي الله عنه - [00:44:40](#)

قال وغيرهم من اصحاب رسول الله مما حدث لهم. منها كذلك هجرتهم لاطوائهم وتركها. وما اصعب على الانسان ان ينطلق خلق من وطنه وان يتحول. لعلني اضرب لكم بمثال بسيط. انت مثلا وظيفتك في الرياض. فلو جاء للانسان ترقية - [00:45:00](#)

حصلت له ترقية في وظيفة ونقل الى خارج الرياض ضاقت عليه الارض بما رحبت. وتكدت نفسه وحاول بشتى الوسائل وسائط لاجل ان يرجع الى ما افه وغيره. ونقول اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تركوا بيوتهم واموالهم وتركوا - [00:45:20](#)

عشائرتهم في هجرتهم رضي الله عنهم وارضاهم وبعد ذلك كتب الله لهم من الاجر العظيم. وميزهم الله بمزايا عجيبة عظيمة. ولعل من اللطائف اه مما يدل على هجرة الصحابة اسماء بنت عميس رضي الله عنها وارضاه. كانت ممن - [00:45:40](#)

هاجر الى الحبشة وما قدموا الى النبي صلى الله عليه وسلم الا في سنة سبع من الهجرة. في يوم خيبر ولما قدم قدمت رضي الله عنها اذ سأل عمر ابن الخطاب وكانت اظنها في بيته من هذه؟ قالوا آ اسماء بنت عميس قال الحبشية - [00:46:00](#)

يعني التي هاجرت الى الحبشة؟ قالوا نعم. قال لها يعني مفتخرا عمر اه رضي الله عنه لقد هاجرنا مع رسول الله وقاتلنا وغيره. فوقفت رضي الله عنها واقفة قالت انكم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يواسيكم ويطعمم جائعكم ولكننا في ارض البغضاء البعداء. يعني كان - [00:46:20](#)

تعجب كيف توازن بين هذه وهذه؟ وغضبت رضي الله عنها كيف يعني لا يكون لهم من الفضل ذهبت لرسول الله صلى الله عليه وسلم؟ تخبره بخبر عمر فقال لها الرسول صلى الله عليه وسلم مسديا لها ان الله كتب لكم هجرتين ولهم هجرة. هاجروا وتركوا وما اشق على - [00:46:40](#)

ان يترك الانسان وطنه الذي افه. وهذا يوجب لنا يوجب لهم الحب في قلوبنا والتعظيم والاحلال. منها كذلك تقديم حب الله ورسوله وفداه على كل شيء. اليس قيل لخبيب رضي الله عنه وارضاه؟ لما ربط - [00:47:00](#)

يراد قتله اتحب ان محمدا مكانك؟ وانت عند اهلك طليب؟ قال لا. ولا احب ان محمدا يفتني شوكة يشاك بها محمدا لا اريد ان يفتني بها. ودل على انهم يفدونهم صلى الله عليه وسلم ومن باء من عظيم حبه - [00:47:20](#)

ويعبرون عن الحب اني احب الله ورسوله. ويثني عليهم النبي صلى الله عليه وسلم وعجب لما قال النبي في شارب الخمر لما قدح الصحابة فيه قال لا تعينوا الشيطان على اخيكم انه يحب الله ورسوله. مع انه يشرب الخمر يحب الله ورسوله. مما - [00:47:40](#)

يدل على ما يتميز به اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا الامر. منها كذلك سابقتهم للاسلام. والله سبحانه وتعالى اثنى عليه في غير ما آية لسبقهم للاسلام. وكلما كان الانسان اسبق كان اعلى رتبة. منها كذلك تبليغه تبليغ دين الله - 00:48:00 على ايديهم. ولعل من اعظم ذلك من دعا الى هدى كان له اجره واجر من عمل به الى قيام الساعة. واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوا الى الهدى وما من خير وصلنا الا على اكتافهم رضي الله عنهم وارضاهم ومن علموه ومن رووا عنه ومن استفاد منهم - 00:48:20

يكون في ميزان حسناتهم الى قيام الساعة. وهذا فضل من الله تعالى عظيم جدا ان يجري الله على ايديهم هذا العظيم وهذه المنازل العظيمة. بيننا النبي صلى الله عليه وسلم تحذيرا لنا. الا نقع فيهم حيث قال الله الله في اصحابه - 00:48:40 لا تتخذوهم غرضا بعدي. فمن احبهم فبحبي احبهم. ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم. ومن اذاهم فقد اذاهم ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله يوشك ان يأخذه. والحديث في سنن الترمذي ورواه الامام احمد في مسنده والبيهقي في - 00:49:00 الاعتقاد وقال الامام الترمذي حديث حسن غريب. منها كذلك حديث صحيح قول النبي صلى الله عليه وسلم اية المنافق اية الايمان حب الانصار. واية النفاق بغض الانصار. وهذا الحديث في صحيح البخاري. دل على ان من يبغض الانصار فهو - 00:49:20 وان هذه اية من الايات تدل على نفاق قلبه. وقول النبي صلى الله عليه وسلم للصحابه كما اخرج البيهقي من حديث ابن مسعود خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائلا له لا يبلغني احد منكم عن احد من اصحابي شيئا فاني احب ان اخرج اليكم - 00:49:40 وانا سليم الصدر. يعني يخرج اليهم النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحبهم صلوات الله وسلامه عليه. ويقول النبي في الانصار كما في مسلم من حديث رضي الله عنهم وارضاهم لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق. ومن احبهم احبه الله ومن ابغضهم -

00:50:00

الله. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم كما في مسلم كذلك لا يبغض الانصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر. الى غير ذلك من الاحاديث التي بينت حب هؤلاء القوم. وان لهم منازل عليا. منها روى لنا مسلم كذلك في حب علي ابن ابي طالب - 00:50:20 باسناده الى علي رضي الله عنه وارضاها انه قال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة دل على انه لعهد لعهد النبي صلى الله عليه وسلم الامة الي ان لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق. علي ابن ابي طالب لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه - 00:50:40 الا منافق دل على الوجوب محبة علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاها. يقول الامام الذهبي رضي الله عنه ورحمه متكلما على قضية حب الانصار علامة قال حب الانصار علامة الايمان وبغضهم علامة النفاق. حيث قال رحمه الله - 00:51:00 وما ذاك الا لسابقتهم. ومجاهدتهم اعداء الله بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكذلك حب علي رضي الله عنه من الايمان وبغض من النفاق وانما يعرف فضائل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من تدبر احوالهم وسيرهم واثارهم في حياة رسول -

00:51:20

صلى الله عليه وسلم وبعد موته من المسابقة الى الايمان ومجاهدة الكفار ونشر الدين واطهار شعائر الاسلام واعلاء كلمة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وتعليم فرائضه وسننه ولولاها ما وصل الينا من الدين اصل ولا فرع ولا علمنا من الفرائض والسنن - 00:51:40 من سنة النبي صلى الله عليه وسلم سنة ولا فرض ولا علمنا من احداث رسول الله صلى الله عليه وسلم والاخبار شيئا. الى غير ذلك من الامور التي تبين يقول الحسن البصري رحمه الله ورضي عنه حب ابي لما سئل حب ابي بكر رضي الله عنه وعمر سنة قال لا بل -

00:52:00

ويقول الامام مالك رحمه الله ورضي عنه كانوا يعلموننا حب ابي بكر يقصد السلف كانوا يعلموننا حب ابي بكر وعمر كما يعلموننا السورة من القرآن. انت اذ تعلم صغيرك السورة من القرآن يحتاج الى تكرير ومعاودة - 00:52:20 اه تشميع له وكان السلف يعلمون ابناءهم حب ابي بكر وعمر كما يعلمونهم السورة من القرآن. الى غير ذلك ولعلنا نقف على هذا الامر ويأتي ان شاء الله مزيد في كلام حول اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله -

00:52:40

